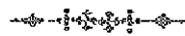


وتقتصر عليه وبين ان تذكر المثل فيه على ما جاء في الخبر من ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال « مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل السراج الذي  
يضيء للناس ويحرق نفسه » و يروى « مثل القتيبة تضيء للناس وتحرق  
نفسها » . وكذا فوازن بين قولك للرجل وانت تعظه « إنك لا تجزي على  
السيئة حسنة فلا تثر نفسك » و تأسك . وبين ان تقول في امره « إنك  
لا تجني من الشوك العنب وانما تحصد ما تزرع » واشباه ذلك . وكذا بين  
ان تقول : لا تكلم الجاهل بما لا يعرفه ونحوه . وبين ان تقول « لا تثر  
الدرّ قدام الخنازير . او لا تجعل الدر في افواه الكلاب » وتتشد نحو قول  
الشافعي رحمه الله : « أأثر درًا بين سارحة النعم » : وكذا بين ان تقول : الدنيا  
لا تدوم ولا تبقى . وبين ان تقول « هي ظل زائل . وعارية تسترد ، ووديعة  
تسترجع » وتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم : « من في الدنيا ضيف  
وما في يديه عارية والضيف مرتحل والعارية مؤذاة » وتتشد قول لبيد :  
وما المال والأهلون الا ودائع ولا بد يوماً ان ترد الودائع  
وقول الآخر :

انما نعمة قوم متعة وحياة المرء ثوب مستعار



### ﴿ الشعر المصري ﴾

من نظم نابغة العصر . في النظم والنثر . حافظ أفندي ابراهيم في المقابلة بين ( دولة  
السيف والرمح ودولة المدفع )

يا دولة القواضب الصقال وصولة النوايل الطوال  
كم شدت بين الأعصر الخوالي ممالكاً عزيزة المنال

قامت بمجد الأبيض الفصائل  
 راحت بها الايام والليالي  
 وخلقتها دولة الجلال  
 قامت بحول النار والزلازل  
 ارهبها مززع الجبال  
 وقاطع الآجال والآمال  
 يشور كالبركان في النزال  
 ويرسل النار على التوالى  
 فيحطم الهام ولا يبالي  
 فركك الفكر سرى بالبال  
 مسترق للسمع في ضلال  
 امضى وانكى منه في القتال  
 من فمه المحشور بالنكال  
 بالرعد والبرق وبالآجال  
 يحز في الهام وفي الاوصال  
 رأته كالقوم في المثال  
 فامتلكوا ناصية المعالي

وله هذه المقاطيع تعريباً بلا تصرف عن جان جاك روسو  
 ياايها الحب امترج بالحشى  
 فان في الحب حياة النفوس  
 واسأل حياة من يمين الردى  
 اوشك يدعوها ظلام الرموس  
 خلقت لي نفساً فارصدها  
 للحزن والبلوى وهذا الشقاء

فامن بنفس لم يشبها الأسي لعلها تعرف طعم الهناء  
 تملي ان شئت في منظر ياچوليا انكر فيه الضرام  
 او قابض قلباً الى اضلع راح به الوجد واودى السقام  
 غُضبي جفون السحر او فارحى متياً يخشى نزال الجنون  
 ولا تصولي بالقوام الذي تميس فيه يا مناي المنون  
 اني لأدري منك معنى الهوى ياچوليا والناس لا يعرفون

## باب التوبيخ والتعجب

هو الباب الثاني (الولد) من كتاب اميل القرن التاسع عشر

(٢١) من هيلانه الى اراسم في ديسمبر سنة - ١٨٥

كتبت للحكومة ثلاث مرات استطلعتها شيئاً من اخبارك فصدر في كل واحدة منها امر رسمي باجابتى انك بخير وذلك تهكم وسخرية .  
 أنا لا اطيق هذا السكوت الذي طال امده بيننا ثمانية عشر شهراً  
 فانه قد امضني واحرج صدري ولكني اراني قد اهتديت الى حيلة لا يصلح  
 مكاتبي اليك سنرى حتماً ما يكون من نجاحها وسوءاً على اقلحت فيها ام  
 لم افلح فاني لن آلو جهداً في ملازمة جدران سجنك ومحاصرتها على النحو  
 الذي اعرفه .

انقضت كل هذه المدة ولا سلوان لي عن هي الا في « اميل » :  
 أوّه اني لأبذل انفس ما عندي لمن يأتيني بك الساعة لتراه يندو ويروح  
 في البستان مكشوف الساقين الى نصفها عاري الذراعين مرسل الشعر